**الميدان:** ظاهرة لغوية

**المورد المعرفي:** الممنوع من الصرف

**مستوى:** الرابع المتوسط

**إعداد:** الأستاذ فارس كعباش

**ملاحظة: يجب مراعاة مستوى الفهم لدى التلاميذ، إذ الموضوع هنا موجه للأساتذة وكل يتصرف حسب ما يراه مناسبا لتلامذته.**

**تمهيد:** يعالج الدرس ظاهرة نحوية هي "المنع من الصرف"، إذ هناك أسماء لا تنصرف، أي لا يمكن تنوينها ولا جرها. فما هي الأسماء والصفات الممنوعة من الصرف ؟

وما هي الأسباب الداعية إلى ذلك ؟

**جدول الأمثلة:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **سبب منعه من الصرف** | **نــوعــــه** | **الممنوع من الصرف** | **الجملة** |
| لأنه صيغة من صيغ منتهى الجموع | جمع على وزن مفاعل | مساجدُ | 1 ــ في مدننا مساجدُ رائعةٌ. |
| لأنه مختوم بألف مقصورة | اسم مقصور | ذكرَى | 2 ــ الاستقلال ذكرَى وطنيةٌ غاليةٌ. |
| لأنه اسم مختوم بألف ممدودة | اسم ممدود | صفراءُ | 3 ــ سقطت من الشجرة ورقةٌ صفراءُ. |
| العلمية وزيادة ألف ونون | علم | رمضانَ | 4 ــ أُنْزِلَ القرآن في رمضانَ. |
| العلمية والتأنيث | علم | زينبُ | 5 ــ غابت عن الدرس فاطمةُ و زينبُ. |
| العلمية و وزن الفعل (المضارع) | علم | أسعدُ | 6 ــ من أصدقائي الأوفياءِ خالدٌ و أسعدُ. |
| لأنه صفة للمذكر على وزن أفعل | صفة المذكر | أسودُ | 7 ــ اشتريت معطفا لونُه أسودُ. |
| لأنه صفة عددية على وزن فُعال | صفة عددية | رباعَ | 8 ــ انتظم الجنود رباعَ. |

**التحليل والاستنتاج:**

**1 ــ التعريف:** الممنوع من الصرف اسم يمتنع جره أو تنوينه.

فإذا كان من حقه الجر، تم جَرُّهُ بالفتحة النائبة عن الكسرة مثل: أُعجبتُ بعمرَ، والأصل أن نقول: بعمرٍ. ويعرب كالتالي: بعمرَ: الباء حرف جر، عمرَ: اسم مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة. أما إذا كان من حقه التنوين (الضمتان أو الفتحتان)، فلا ينون ويتم الاكتفاء بحركة واحدة (ضمة واحدة أو فتحة واحدة) كقولنا: هذه مساجدُ، والأصل: مساجدٌ (بضمتين)، غير أنه مممنوع من الصرف (أي من التنوين)، فلا ينون. ومن ذلك أيضا قولنا: أطلقتُ عصافيرَ، والأصل: عصافيراً، وهي نوع من الجمع يمتنع تنوينه، لهذا نكتفي بفتحة واحدة (عصافيرَ).

**2 ــ أقسام الأسماء الممنوعة من الصرف:**

**أ ــ الاسم الممنوع من الصرف لسبب واحد:** يمنع الاسم من الصرف (فلا يجر ولا ينون) لسبب واحد إذا كان:

صيغة من صيغ منتهى الجموع مثل: مساجدُ (مفاعل)، عصافيرُ (فعاليل)، أصابعُ (أفاعل)

أو كان مختوما بألف التأنيث المقصورة مثل: تقوَى، شكوَى... فمثل هذه الأسماء يستحيل جرها، كما يمتنع تنوينها، فلا يصح أن نقول: شكوًى (بفتحتين) ... والصواب: شكوَى (بفتحة واحدة).

أو كان الاسم مختوما بألف التأنيث الممدودة مثل: صفراءُ، حسناءُ ... فلا يجوز أن نقول: صفراءٌ (بضمتين) لأنها صفة ممنوعة من الصرف، فلا تنون.

**ب ــ الاسم الممنوع من الصرف لسببين إذا كان علما** ؛ والسببان، في هذه الحالة، هما:

**العلمية والتأنيث:** وذلك إذا كان الاسم علما ومؤنثا تأنيثا لفظيا (حمزةُ: التاء هي العلامة التي تدل على أن الاسم مؤنث تأنيثا لفظيا فقط مادام يدل على مذكر) ؛ أو كان مؤنثا تأنيثا معنويا (زينب: إذ المعنى ــ وليس اللفظ ــ هو الذي يفيد أن المسمى أنثى وليس ذكرا) أو كان مؤنثا تأنيثا لفظيا ومعنويا (فاطمةُ).

**العلمية ووزن الفعل:** إذا كان الاسم علما وشَابَهَ وزنُهُ وزنَ الفعل امتنع جره وتنوينه مثل: أسعدُ و يشكرُ، إذ هما اسمان لشخصين (أي علمان)، غير أنهما من حيث الوزن يشبهان الفعلين المضارعين: أسعدُ (بلقائك)، ويشكرُ (التلميذُ صديقَهُ).

العلمية و وزن فُعَل: والمقصود بهما أن يكون الاسم علما على وزن (فُعَل) مثل: عمر و زُحَل.

**العلمية و وزيادة ألف ونون:** وذلك إذا كان الاسم علما مختوما بألف ونون مثل: عثمان و رمضان. ويشترط في الألف والنون أن تكونا زائدتين لا أصليتين. فهما في المثالين السابقين زائدتان إذ أصلهما: (عثم) و (رمض).أما إذا كان أحدهما أصليا، أو كانا معا أصليين، فلا يمنع العلم من الصرف، فيجوز تنوينه وجره مثل: لسان ( وهو علم يسمى به عضو من أعضاء الجسم، ومختوم بألف ونون)، فنقول: لسانٌ، لسانًا، لسانٍ.

**العلمية والعجمة:** ويشترط في هذا الصنف من الأعلام أن يكون علما في أصله الأجنبي، وأن يكون رباعيا فأكثر مثل: إبراهيم، يوسف، جورج، لندن...

العلمية و التركيب المزجي: وذلك عندما يكون الاسم علما و مركبا تركيبا مزجيا نحو: بَعْلَبَك (بعل + بك)، حَضْرَمَوْت (حضر+ موت)، نْيُويُورْك (نيو+ يورك).

**ج ــ الصفات الممنوعة من الصرف لسببين:** وتمنع الصفة من الصرف لسببين في الأحوال التالية:

إذا كانت صفة للمذكر، وعلى وزن (فَعْلان) و الذي مؤنثه (فَعْلى) مثل: يَقْظَانُ ــ يَقْظَى.

أو كانت صفة للمذكر، وعلى وزن (أَفْعَلُ) والذي مؤنثه (فَعْلاء) مثل: أسودُ ــ سوداءُ.

وكذلك إذا كانت صفة عددية، وعلى وزن (فُعَال) مثل: أُحَاد، ثُنَاء ...رُبَاع، خُمَاس... إلى عُشَار؛ أو كانت على وزن (مَفْعَل) مثل: مَوْحَد، مَثْنَى ...مَرْبَع، مَخْمَس... إلى مَعْشَر.

أو كانت صفة، وعلى وزن (فُعَل)، وليس في اللغة العربية إلا صفة واحدة من هذا الصنف وهي صفة (أُخَر) كقوله تعالى: "فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ" ؛ ف (أخر): نعت مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ؛ وهي جمع للكلمة (أخرى).

**3 ــ جر الممنوع من الصرف:** يمكن جر الممنوع من الصرف في حالتين هما:

إذا دخلت عليه (ال) مثل: قمت برحلة إلى صحراءَ تسمى (الثلث الخالي) ـــ قمت ... إلى الصحراءِ التي تسمى ... أو كما في الأمثلة التالية: نوافذُ ــ من النوافذِ / أفضلُ ــ على الأفضلِ / عطشانُ ــ إلى العطشانِ.

أو إذا أضيف الممنوع من الصرف إلى الاسم الذي بعده مثل: قمت برحلة إلى صحراءِ المغربِ ... من نوافذِ الفصلِ ... على أفضلِ التلاميذِ ... وفي هذه الأحوال يكون (ما كان يسمى بالممنوع من الصرف) مجرورا بالكسرة الظاهرة على آخره: صحراءِ، نوافذِ، التلاميذِ.

\*\*\*\*\*\*\*

**توضيحات وإضافات:**

1 ــ **صيغ منتهى الجموع** هي قسم من أقسام جمع التكسير الدال على الكثرة، ويعرف بأنه الجمع الذي يأتي بعد ألفه حرفان صحيحان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن ( أي حرف علة كالياء) مثل: مساجد أو مصابيح. وتبلغ أوزانه تسعةَ عشرَ وزنا من أشهرها: مفاعل ومفاعيل (مساجد، مصابيح) ــ فعالل وفعاليل (دراهم، دنانير) ــ أفاعل وأفاعيل (أصابع، أساليب) ــ فواعل وفواعيل (خواتم، طواحين) ــ فعائل (صحائف).

2 ــ الاسم المختوم بالألف المقصورة يسمى الاسم المقصور(ذكرى).

3 ــ الاسم المختوم بالألف الممدودة يسمى الاسم الممدود (صحراء).

4 ــ العلم اسم يسمى به شخص أوحيوان أو مكان أو نبات...

5 ــ **العجمة:** أن يكون العلم من لغة أجنبية عن لغة العرب كالإنجليزية والفرنسية والفارسية وغيرها.

6 ــ **التركيب المزجي:** هو ما تكون من كلمتين تم المزج والخلط بينهما باتصال الثانية بالأولى حتى أصبحتا كلمة واحدة مثل: بعلبك: اسم بلد في لبنان. ـــ حضرموت: اسم بلد في اليمن.

7 ــ **الصفة:** وتسمى وصفا كذلك هي الاسم المشتق الذي ليس علما، أي الاسم الذي يؤخذ من الفعل وفق وزن محدد مثل: غضب ــ غضبان (فعلان)، أو زَرِقَ ــ أزرق (أفعل).

8 ــ تمنع أسماء الملائكة من الصرف للعلمية والعجمة باستثناء (مالكٍ) و (منكرٍ) و (نكيرٍ)، فهي أسماء مصروفة أي يجوز تنوينها وجرها.

9 ــ وتمنع أسماء الأنبياء من الصرف للعلمية والعجمة كذلك إلا (محمدا) صلى الله عليه وسلم، و(صالحا)، و(شعيبا)، و(هودا)، و(لوطا)، و(نوحا) و(شيثا)، عليهم السلام جميعا.

**تطبيقات الممنوع من الصّرف**

إعداد: الأستاذ فارس كعباش

1. ميّز الممنوع من الصّرف من المنصرف فيما يلي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الممنوع من الصرف** | **الاسم المصروف** | **الاسم** |
|  |  | **يزيد** |
|  |  | **مصانع** |
|  |  | **البيضاء** |
|  |  | **أخر** |
|  |  | **شعبان** |
|  |  | **المساجد** |

1. علّل سبب المنع من الصرف فيما يلي:

|  |  |
| --- | --- |
| **السبب** | **الممنوع من الصرف** |
|  | **رضوان** |
|  | **رُباع** |
|  | **سواعد** |
|  | **بشرى** |
|  | **أحمد** |

1. أشكل الجمل الآتية:

* منحت الجائزة لسعاد.
* مررت بتلاميذ يلهون.
* هذه معامل لصنع الألبسة.

1. حوّل الجمل الآتية بحيث تصرف الممنوع من الصرف فيها:

|  |  |
| --- | --- |
| **تصريفه** | **الممنوع من الصرف** |
|  | تَنَزَّهْتُ فِي حَدَئِقَ رَائِعَةٍ. |
|  | أَحْسَنْتُ إِلَى جَوْعَانَ. |
|  | اِقْتَنَيْتُ الْكِتَابَ بِدَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ. |

1. أعرب الجملة الآتية إعرابا تاما:

**استعنت بإسماعيل لأنجز تمارين صعبة.**

**الحل**:

استعنت:

بــ:

إسماعيل:

لــ:

أنجز:

تمارين:

صعبة:

الحلول:

1. ميّز الممنوع من الصّرف من المنصرف فيما يلي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الممنوع من الصرف** | **الاسم المصروف** | **الاسم** |
| \* |  | **يزيد** |
| \* |  | **مصانع** |
|  | \* | **البيضاء** |
| \* |  | **أخر** |
| \* |  | **شعبان** |
|  | \* | **المساجد** |

1. التعليل:

|  |  |
| --- | --- |
| السبب | الممنوع من الصرف |
| **العلمية وزيادة ألف ونون** | **رضوان** |
| **صفة على وزن فعال** | **رُباع** |
| **صيغة منتهى الجموع** | **سواعد** |
| **مختوم بألف مقصورة** | **بشرى** |
| **العلمية ووزن الفعل** | **أحمد** |

1. شكل الجمل:

* مُنِحَتِ الْجَائِزَةُ لِسُعَادَ.
* مَرَرْتُ بِتَلاَمِيذَ يَلْهُونَ.
* هَذِهِ مَعَامِلُ لِصُنْعِ الْأَلْبِسَةِ.

1. التحويل:

|  |  |
| --- | --- |
| **صرفه** | **الممنوع من الصرف** |
| **... في حدائقِ المدينةِ الرائعةِ أو في الحدائقِ الرائعةِ.** | **تَنَزَّهْتُ فِي حَدَئِقَ رَائِعَةٍ.** |
| **... إلى الجوعانِ.** | **أَحْسَنْتُ إِلَى جَوْعَانَ.** |
| **... بالدراهمِ المعدودةِ.** | **اِقْتَنَيْتُ الْكِتَابَ بِدَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ.** |

1. الإعراب:

**استعنْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السّكون، والتاء المتحركة ضمير متّصل مبني على الضّم في محل رفع فاعل.

**بــ:** حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

**إسماعيلَ:** اسم مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصّرف.

**لـ:** اللام لام التعليل حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

**أنجزَ:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".

**تمارينَ:** مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

**صعبةً:** نعت منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.